

النهاية في غريب الأثر

- { شهر } (ه س) فيه [صُوموا الشهرَ وسِرُّه] الشهرُ : الهلال سُمِّيَ به لشُّهُرته وطُهُّوره أرادَ صُوموا أوَّلَ الشَّهْرِ وآخِرَه . وقيل سِرُّه وسَطه .
- ومنه الحديث [الشهر تسعٌ وعشرون] وفي روايةٍ [إنَّما الشهرُ] أي إنَّ فائدةَ ارْتِقَابِ الهِلَالِ ليلةَ تسعٍ وعشرين ليُعَرَفَ نقصُ الشهر قبله وإن أُريدَ به الشهر نفسه فتكونُ اللامُ فيه لِيلَعَهْد .
- وفيه [سُدِّلَ أيَّ الصَّوم أَفْضَلُ بعد شهر رمضان ؟ فقال : شهرُ اللّهِ المحرَّمُ] أضافَ الشهرَ إلى اللّهِ تعظيماً له وتفخيماً كقولهم بَيتُ اللّهِ وآلُ اللّهِ لقُرَيشٍ .
- (س) وفيه [شَهْرًا عَرِيدٍ لَا يَنْقُصَانِ] يُريدُ شهرَ رمضان وذَا الحِجَّةِ : أي إنَّ نَقْصَ عَدَدُهُمَا فِي الْحِسَابِ فَحَكْمُهُمَا عَلَى التَّصَامِ لئَلَا تَخْرُجَ أُمَّتُهُ إِذَا صَامُوا تِسْعَةَ عَشْرِينَ أَوْ وَقَعَ حَاجُّهُمْ خَطَأً عَنِ التَّاسِعِ أَوِ الْعَاشِرِ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمْ قَضَاءٌ وَلَمْ يَقَعْ فِي نُسُكِهِمْ نَقْصٌ . وقيل فيه غير ذلك وهذا أَشْبَهُه .
- (س) وفيه [مَنْ لَبِسَ ثَوْبَ شَهْرَةِ الْبَيْتِ ثَوْبَ مَذَلَةِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ] الشَّهْرَةُ : طُهورُ الشَّيْءِ فِي شُنْعَةٍ حَتَّى يَشْهَرَهُ النَّاسُ .
- ومنه حديث عائشة [خَرَجَ أَبِي شَاهِرًا سَيْفَهُ رَاكِبًا رَاحِلَاتِهِ] تعني يومَ الرِّدَّةِ : أي مُبْدِرًا لَهُ مِنْ غِمْدِهِ .
- (س) ومنه حديث ابن الزبير [مَنْ شَهَرَ سَيْفَهُ ثُمَّ وَضَعَهُ فِدَمُهُ هَدَرٌ] أي مَنْ أَخْرَجَهُ مِنْ غِمْدِهِ لِلْقِتَالِ وَأَرَادَ بَوْضَعَهُ ضَرْبَ بِهِ .
- (ه) وفي شعر أبي طالب : .
- فإنَّي والضَّوَابِحُ كُلَّ يَوْمٍ ... وَمَا تَتَلَّوُ السَّفَاسِرَةَ الشَّهْرُ .
- أي العلَّماءَ واحِدُهُمْ شَهْرٌ . كذا قال الهروي